Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدة مستويات : أولها المستوى الصوتى ويتحقق فى التجانس والإيقاع والوزن على وجه لا تنعزل فيه هذه العناصر عن الدلالة الكلية للعمل الأدبى ، والثانى المستوى النحوى والبلاغى وتدخل فيه الصورة الخيالية والرمز والأسطورة ، والثالث مستوى العالم التخييلى ويدخل فيه التركيب الفنى والشخصيات وما إليها ، والرابع مستوى « الصفات الميتافيزيقية » التى تتصل بما هنالك من مسلك إزاء الحياة ، أو نغمة يحتويها عالم العمل الأدبى .

وإلى قريب من ذلك ما كان قد ذهب إليه الفيلسوف البولندى رومان انجارتن Roman Ingarden تثبيتا للموضوعية أخذا من فنمولوجيا هسرل ، فقد أقام القصيدة على طبقات متراكبة يفضى أدناها إلى أعلاها ، كطبقة الكلمات والأصوات التى تحمل فيما تحدد طبقة الدلالات الأولية ، ومن تآلفهما تظهر طبقة ثالثة قوامها من العالم الذى يتراءى من جهة معينة يغنى فيها التلويح عن التصريح ، تتلوها طبقة المستوى الميتافيزيقى الذى يؤول إلى المأساة أو الجلال أو ما يجرى مجراهما[1] .

غير أن القول بأن العمل الأدبى مبنى على طبقات ، وإن كان انجارتن قد تأتى له فيه إثارة المسائل المتعلقة بالمعنى الفلسفى للأدب والشعر ، دون أن يتورط فى نزعات العقليين من النقاد ، يقتضى اجتياز هذه الطبقات واحدة بعد أخرى للتأدى منها إلى جملته ، وظاهر ما فى ذلك من تجاهل ما للموضوع الأدبى من وحدة تخييلية ، يتمثلها القارىء أثناء تأمله وإغفال كونه ظاهرة أدبية موحدة تتعانق فيها سائر الطبقات ، وتتفاعل فى نطاق اللغة .

(١) Rene Wellek & Austin Warren, Theory of Literature P. 151. Harvest Book, New York.